

د. غاري بيتس، كتاب الثاني عشر، الجلسة 23 عوبديا

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن كتاب الـ ١٢. هذه هي المحاضرة ٣٢ عن عوبديا.

إن القراءة الأمينة لقانون الكتاب المقدس تجربنا على التفاعل مع أجزاء الكتاب المقدس التي تجعلنا غير مرتاحين، وكذلك المقاطع التي نحبها ونستمتع بالحديث عنها عن صلاح الله ومحبهه ورحمة الله.

من المؤكد أن إحدى تلك الأجزاء غير المريحة من القانون هي تلك الكتب الموجودة في سفر الـ 12 والتي تتحدث عن عنف الله ودينونة الله ضد الآشوريين في سفر ناحوم. وسنتحدث عن دينونة الله على الأدوميين في سفر عوبديا. لكن في النهاية، على الرغم من الأجزاء غير السارة الموجودة هناك، مرة أخرى، لا أعتقد أننا ببساطة نحذفها أو نحذفها لأنها تتعارض بطريقة ما مع حساسياتنا وحساسياتنا الحديثة.

نحن نتفاعل مع الصورة الموجودة عن الله، ونتعلم منها، وننمو من خلالها. ونتعلم من خلال هذا سر كيفية استخدام الله للأمم الشريرة والجيوش الشريرة والعنف والحروب، حتى في العالم الساقط، لتحقيق عداله، إلى حد ما، حتى يأتي الوقت الذي يوجد فيه الحل النهائي للملكوت. ويطلب منا الله في خضم هذا أن نثق به وأن نؤمن بإله قدوس وعادل يفعل الصواب.

ويطرح سفر التكوين السؤال: أليس قاضي الأرض يفعل الصواب؟ وأعتقد أن هذا هو الرد الذي لدينا عندما نقرأ سفر ناحوم وعوبديا. حتى لو لم نتمكن من فهم كل القضايا والثيوديسيا والمشكلات التي أثرت هناك. فهناك أيضًا وعد لا يصدق في أسفار الخلاص هذه. الله سيخلص شعبه.

الله غالب على الأمة. لن ينتصر هذا العنف في نهاية المطاف، وسوف ينقذ الله شعبه. سيخرجهم من المنفى. وفي النهاية سيقوم مملكة السلام حيث تُضرب السيوف سكتًا.

العهد القديم لا يمجّد الحرب. إنه يقدم الحرب على أنها الشيء الذي سينقذ الله البشرية منه في النهاية. لذلك، من المهم أن نضع في الاعتبار رسالة الرجاء والجوانب الإيجابية لدينونة الله هنا.

عندما ننظر إلى فكرة عدل الله، هناك بضعة أمور أخرى أريد أن أشير إليها فيما يتعلق بناحوم قبل أن تنتقل إلى عوبديا. نرى بوضوح فكرة عدل الله في سفر ناحوم بالطريقة التي يتحدث بها السفر عن انقلاب الأقدار التي ستحل على أهل نينوى والآشوريين. الأشياء الفظيعة والأشياء الفظيعة التي فعلوها للآخرين، علينا أن نرى ذلك لنفهم لماذا يجلب الله الدينونة والعنف المحددين ضدهم.

لأن الله سوف ينقلب في النهاية على رؤوسهم الدينونة التي ارتكبوها أو الأشياء الشريرة التي فعلوها بالأمم الأخرى. لقد رأينا ذلك حتى عندما قرأنا التاريخ البابلي. إن صدى ما فعلته بابل بأشور يعكس بوضوح ما فعله الآشوريون بالشعوب الأخرى.

هناك عدة طرق في سفر ناحوم لتسليط الضوء على فكرة انقلاب المصير وحصول آشور على حلوياتها العادلة. بعض الخطابة والأيدولوجية والصور التي كان الآشوريون يتحدثون بها عن أنفسهم وردت في سفر ناحوم وانقلبت عليهم للحديث عن الحكم الذي سينزله الرب عليهم. على سبيل المثال، غالبًا ما كان الملوك الآشوريون يقدمون جيوشهم وغالبًا ما يقدمون أنفسهم أو آلهتهم كآلهة عاصفة تطغى على الناس من حولهم. تطغى على الشعب الذي قهره وأخضعه مثل العاصفة.

وسيتحدث أحد ملوك الآشوريين عن أنه طوفان جارف يمسخ، أو أدد إله الآشوريين، وهو إله العواصف يقول أحد الملوك؛ أرفع صوتي، هادراً مثل العاصفة. لذا، لتغيير ذلك، سيقول ناحوم، لا، ليس أداد، وليس الآشوريين.

الله نفسه عاصفة. لن ينتصر العنف والرجال الأشرار في هذا. لن ينتصروا في هذه المعركة

هذا هو أمل هذا الكتاب. الله يفوز في النهاية لأنه العاصفة. إنه إله العاصفة

وبنفس الطريقة التي جاء بها الآشوريون ضد إسرائيل ويهوذا والأمم الأخرى كعاصفة، هكذا سيتصرف الله، ضدهم. تقول الآية الرابعة من الإصحاح الأول أن الله، كمحارب، ينتهر البحر فيجففه. يجف جميع الأنهار. وترتجف الجبال قدامه، وتذوب التلال، وترتفع الأرض قدامه، والعالم وكل الساكنين فيه

لذلك، كان الملوك الآشوريون يتحدثون في كثير من الأحيان عن هزيمة أعدائهم بمجرد هدير أصواتهم حسناً، الله هو إله العاصفة المطلق، وسيسحق الله الآشوريين في النهاية. تقول الآية 14 أن الرب قد أعطى وصية عنك

ولا يتبدد اسمك في ما بعد من بيت آلهتك. سأقطع الصورة المنحوتة. سأبني قبرك لأنك حقير

وهكذا، فإن الرب سوف يحارب آلهة العاصفة الآشورية وسوف يتغلب عليهم ويتغلب عليهم. الفصل الأول الآية السابعة والثامنة الرب صالح. هو حصن في يوم الضيق

إنه يعرف المتكلمين عليه، ولكن بطوفان جارف، سيهلك مضايقيه تماماً، ويتبع أعداءه إلى الظلمة. عندما تأتي هذه الدينونة، ومع وقوع هذا العنف والدمار على الآشوريين، في المقابل، سيوفر الله ملجأً لشعبه. والآن فإن ما يتحدث به ناحوم هنا عن الطوفان الغامر وعن الله كإله العاصفة ينقض مباشرة الحكم الذي أعلنه إشعياء على يهوذا على يد الآشوريين في سفر إشعياء

يقول هذا الإصحاح الخامس من سفر إشعياء: الآيات 29 إلى 30. أنا آسف، دعني أحمل هذا. الآية التي أريد أن أقرأها هنا، الفصل الثامن، الآية السابعة والثامنة

الإصحاح الثامن، الآيات السابعة والثامنة تقول هذا عن الآشوريين. لذلك هوذا الرب يجلب عليهم مياه النهر القوية والكثيرة، ملك أشور وكل مجده. ويصعد على جميع مجاريه ويجتاز جميع شطوطه ويكتسح يهوذا

فيفيض ويعبر ويبلغ إلى العنق، ويكون بسط أجنحته ملء عرض أرضك. وهكذا، عندما جاء الجيش الآشوري على إسرائيل وعلى يهوذا، كانوا مثل طوفان جارف اجتاح الأمة. سيكون الله هو إله العاصفة

، سيأتي الله ضد آشور بنفس الطريقة. تدكر أنه في وصف حصار نينوى في الإصحاح الثاني والعدد الأول و10 فإن العدو الذي يهاجم المدينة يطلق السدود والسدود التي تتسبب في فيضان المياه عبر المدينة. إنه ينقض حكم إشعياء الإصحاح الثامن بفعالية كبيرة

والأهم من ذلك أنه يقلب خطاب الملوك الآشوريين أنفسهم. غالباً ما كان الملوك الآشوريون يصورون أنفسهم على أنهم أسود جبارة أو على أنهم صيادون للأسود. لدينا ختم ملكي واحد يظهر الملك الآشوري وهو يقاتل بالأيدي مع أسد

غالبًا ما توجد نقوش ومناظر للملوك الآشوريين في بلاد ما بين النهرين. أعتقد أن هذا يعود إلى عام 3000 قبل الميلاد، حيث تم تصويرهم وهم يقاثلون الأسود. تحدث الملك، كونه صياد الأسود العظيم، عن قدرته على حماية شعبه ضد أي جيوش أو أي أعداء طبيعيين قد يهاجمون، وكان الملك قادرًا على الحماية والإنقاذ.

وهكذا، في قلب هذا الكتاب، تذكر أن هناك تهكمًا على الأسد الساقط. لقد صارت مدينة نينوى مثل جب الأسد. لقد خرج الملك ومزق ومزق فريسته وأرجع تلك الفريسة إلى نينوى

في كثير من الأحيان، تم إرجاع أعداء الآشوريين إلى المدينة؛ تم عرضهم هناك، ثم بعد تعذيبهم تم إعدامهم الآن، كل هذا سوف ينعكس لأن الأسد العظيم سوف يموت بنفسه. قال آشورنصريل، في القرن التاسع قبل الميلاد، أنا أسد زائر

ومرة أخرى، فهو يقلب الخطاب الآشوري ويتحدث عن حقيقة أن الله سوف يصحح الأمور. الآن، هذا هو المقطع من إشعيا 5 الذي أردت قراءته سابقًا. الجيش الآشوري يزار كالأسد. مثل الأشبال يزارون ويزمرون ويخطفون فريستهم. يحملونها ولا يستطيع أحد أن ينفذها

فيهدرون عليه يومئذ كهدير البحر. وإذا نظر أحد إلى الأرض فهو يرى ظلمة وضيقًا. لذلك، عندما كان إشعيا يحاول أن يصور للشعب الدينونة الرهيبة والدمار الذي كان سيأتي على أرض إسرائيل ويهوذا، كان أشور أسدًا زائرًا

والآن، في سفر ناحوم، عندما أصبح أشور هدفًا لدينونة الله، قُتل ذلك الأسد الزائر. وعُرف الجيش الآشوري مرة أخرى برووسه المقطوعة وأطرافه الممزقة، وتكديس الجثث والجثث والرووس أمام المدن التي فتحها، أو سلخ أسراهم، أو تعليقهم على العصي. الآن تلك الأكوام من الجثث وإراقة الدماء والعنف، الآن سوف يحدث هذا

سيكون هناك انعكاس للثروات. وهكذا، نقرأ عن هذا في الآية 3 من الإصحاح 3. فرسان يهجمون، سيوف متألقة ورماح براقة، جماهير من القتلى، أكوام من الجثث، جثث بلا نهاية، يتعثرون بالجثث. لذلك سوف يقوم الرب بتصحيح الأمور

هناك انقلاب في الحظ في سفر ناحوم. وفي نهاية المطاف، فإن ما فعلته نينوى بالدول الأخرى سوف يحدث لهم. حسنًا

إن فكرة العدالة الإلهية وتنفيذ الله لذلك وتنفيذه تقف أيضًا وراء رسالة الدينونة الموجودة في سفر عوبديا والتي تتناول الأدوميين، الذين كانوا أعداء إسرائيل طوال تاريخهم. هكذا جاءت رسالة ناحوم بأن الله سوف يتعامل مع أشور. وسيحاسبهم الله على أعمالهم الوحشية ضد الأمم

رسالة عوبديا هي أن الله سيدين الأدوميين بسبب كبرياتهم وتورطهم في الهجوم البابلي على مدينة أورشليم في وقت السبي البابلي تقريبًا. الآن بضعة أشياء حول الإعداد التاريخي والخلفية التاريخية. تم وضع عوبديا بالقرب من مقدمة سفر الاثني عشر

في زمن كتاب عوبديا، كانت هناك عدة مقترحات مختلفة حول هذا الموضوع. يعود تاريخه إلى القرن التاسع قبل الميلاد. جزء من المشكلة هنا هو أن لدينا عددًا من الصراعات المختلفة بين إسرائيل ويهوذا والأدوميين والتي تستمر طوال تاريخهم

وقد تم تأريخها أيضًا في وقت متأخر من القرن الرابع قبل الميلاد، وهو الوقت الذي تم فيه طرد أدوم أخيرًا من أراضيهم على يد العرب الأنباط. لذلك، هناك مجموعة واسعة هنا. فهل نُورخ ذلك من القرن التاسع إلى القرن الرابع؟ لقد نظر بعض الناس إلى هذا ورأوا حقيقة أنه قريب من بداية سفر الـ 12 ورأوا في ذلك حجة للتاريخ الأقدم.

لكنني أعتقد أن ما يحدث هنا هو أن سفر عوبديا قد تم وضعه في سفر الاثني عشر في موقعه المحدد لأسباب موضوعية. وفي نهاية سفر عاموس ورد ذكر إعادة الله لمظلة داود الساقطة ليرثوا بقية أدوم. وهذا يوفر كلمة وصل وشعار يقودنا إلى رسالة عوبديا وكلمة الرب ورسالة الله والوحي الذي قاله الله فيما يتعلق بسقوط الأدوميين.

لذلك، هناك أسئلة حول التاريخ والإعداد لذلك. بل إن هناك تساؤلات حول هوية عوبديا نفسه. الاسم يعني ببساطة خادم الرب.

أعتقد أن هناك 13 شخصًا مختلفًا في العهد القديم معروفين باسم عوبديا. إنه اسم شائع. ولعل أشهرهم هو مستشار أخاب واسمه عوبديا.

والشيء المثير للاهتمام فيه هو أن أخاب كان الملك الأكثر شرًا وفضاعةً وأشرًا الذي حكم إسرائيل على الإطلاق. ومع ذلك، كان عوبديا، مستشاره الرئيسي، خادمًا للرب ساعد في حماية أنبياء الرب. وقد اقترح البعض أن عوبديا الذي نتحدث عنه هنا هو عوبديا بالتحديد.

ومع ذلك، فمن المحتمل أننا ننظر إلى نبي كان يخدم في زمن الأزمة البابلية. إذن، الزمان والمكان، عوبديا هو واحد آخر من هؤلاء الأنبياء البابليين في سفر الـ 12 بغض النظر عن مكان وجود الكتاب. شارك الأدوميون في الهجمات ضد يهوذا، بينما كان نبوخذنصر يُخضع يهوذا.

ما كان يحدث هنا هو أن الأدوميين نظروا إلى الغزو البابلي ليهوذا، وبينما كانوا يغزوون أورشليم، نظروا إلى ذلك على أنه فرصة للاستيلاء على الأراضي من يهوذا في الجنوب حيث تحد هاتان الدولتان بعضهما البعض استغل أدوم ضعف يهوذا كفرصة ربما لاستعادة الأراضي التي فقدوها في البداية لصالح يهوذا. وتؤكد الأدلة الأثرية أن هذا النوع من الصراع كان يدور بين أدوم ويهوذا في زمن الأزمة البابلية.

تشير الحروف والنقوش والطبقات من مدينة عراد، التي كانت حصنًا مهمًا في الجنوب، إلى أن القادة العسكريين الذين كانوا هناك أدركوا أنه سيتعين عليهم التعامل مع الأدوميين. لذلك، انضم الأدوميون إلى البابليين في المساعدة على إنزال العقاب بيهوذا، لكنهم أيضًا تطلّعوا إلى ذلك باعتباره فرصة لاستعادة الأراضي واستعادتها. وهذا هو الحال في كل الصراع الذي يدور بين عوبديا وبين أدوم وإسرائيل طوال تاريخهم.

هذا هو الصراع الذي سيركز عليه الأنبياء بشكل خاص. وحقيقة أنه بينما كان البابليون يتسببون في دمار أورشليم، استخدم أدوم ذلك كفرصة لتعزيز مصالحهم وقضيتهم الخاصة. لذلك، فإن سفر عوبديا مكتوب إلى المحبطين، وربما إلى حد ما، الأشخاص الساخرين الذين يعيشون في المنفى، مرة أخرى لتذكيرهم بأن الله سوف يخلص شعبه في النهاية.

الله يخلصهم في النهاية. وسيتعامل الله مع أعدائهم. هذه الهزيمة التي لحقت بهم ليست لأن آلهة هذه الأمم الأخرى متفوقة عليهم.

لقد استخدم الله هذه الأمم ليدينهم، لكن الله سيهزمهم أيضًا وسيهلكهم في النهاية. لذلك، هناك عدد من المقاطع في أنبياء العهد القديم تتحدث عن مشاركة أدوم في الغزو البابلي وهجوم يهوذا، وهو أساس دينونتهم. أعتقد أن هذا هو على الأرجح الإطار والخلفية التي يجب أن نراها لسفر عوبديا أيضًا.

إن سفر عوبديا، وعدد من الآيات في سفر عوبديا، هو تقريبًا نفس الرسالة التي لدينا في سفر إرميا في الأقوال ضد أدوم الموجودة في إرميا الإصحاح 49. لذا، هناك علاقة بين الرسالة التي بشر بها إرميا ضد أدوم في زمن الأزمة البابلية. إنها توازي بشكل وثيق الرسالة التي يبشر بها عوبديا في كتابه أيضًا.

مرة أخرى، نحن لا نعرف بالضبط تفسير سبب حدوث ذلك. هل يستعير إرميا عوبديا؟ هل يستعير عوبديا إرميا؟ هل هناك تقليد مشترك؟ في النهاية، لا يمكننا الإجابة على هذه الأسئلة، لكن ما نحتاج إلى فهمه هو أن هذين الكتابين يرددان صدى بعضهما البعض، ويبدو أنهما يتحدثان عن نفس الأزمة. هناك بعض كلمات الدينونة القاسية للغاية التي قيلت ضد الأدوميين في المزمور 137 وبعض الكلمات الفظيعة جدًا هنا، لكننا نفهم من أين أتت عندما نفهم هذا الإعداد وهذا الصراع بشكل أفضل قليلاً.

وهذا ما يقوله المرتل: اذكر يا رب بني أدوم يوم أورشليم. هل تذكرون عندما سقطت القدس في أيدي البابليين وكيف فرح الأدوميون بذلك، واستخدموها لمصلحتهم الخاصة، وربما كانوا جزءًا من القوات المرتزقة التي استخدمها نبوخذنصر لمحاصرة المدينة؟ كما قالوا، عزوه، عروه إلى أساسه.

إذن تلك هي جريمة الأدوميين. وهذا ما يركز عليه عوبديا أيضًا. ويقول المزمور: يا ابنة بابل، المنكوبة، طوبى لمن يجازيك ما فعلته بنا.

لذلك، سوف ينصف الله البابليين على ما فعلوه، ولكن الله سوف ينصف الأدوميين أيضًا لأنهم شاركوا في هذا أيضًا. وهكذا، تقول الآية التاسعة لهذين الشعين، طوبى لمن يأخذ أطفالكم ويضربهم على الصخور. تمام.

وربما ليست الآية التي نفكر فيها كثيرًا في عبادتنا أو نريد أن نتغنى بها في دورات مدح، لكن الله في النهاية سيحكم على هذه المدن بنفس نوع الغزو العسكري، وبنفس نوع الفظائع التي ارتكبوها عليها. شعب يهوذا تلك الفظائع سوف تزورهم. ويتطلع شعب الله إلى الوقت الذي سيصح فيه الرب هذه الأمور.

وهكذا مرة أخرى، على الرغم من العنف الموجود هنا وعلى الرغم من حقيقة أن هذا جزء من القانون، إلا أنه غير مريح بالنسبة لنا. إنه يثير تساؤلات حول حساسياتنا وحساسياتنا الحديثة عندما نقرأ النص عن العنف والحرب وكل تلك الأشياء. هناك أسئلة أخلاقية مشروعة يجب طرحها، لكنها في النهاية تذكير بعدالة الله. وعقاب الله للشر والشر، على أمل ألا يستمر العنف في إدامة نفسه في مرحلة ما.

الحرب لا تستمر فقط. الله يتصرف ويتدخل ليدين أولئك الذين يفعلون هذا النوع من العنف حتى يكون هناك في النهاية ملكوت السلام في يوم من الأيام. لذلك، هناك إشارات في جميع أنحاء العهد القديم، ليس فقط إلى تاريخ طويل من الصراع بين الأدوميين باعتبارهم من نسل عيسو والإسرائيليين باعتبارهم من نسل يعقوب، ولكن هناك سياق محدد لمكان تورط الأدوميين في الأحداث المحيطة بالأزمة البابلية.

مقطع آخر سننظر إليه خارج عوبديا هو مرثي الإصحاح الرابع، الآيات 21 و 22. وستشير المرثي إلى الأدوميين أيضًا. افرحي وافرحي يا ابنة أدوم، يا ساكنة أرض عوص، ولكن لك أيضًا تمر الكأس.

وتسكر أنت أيضًا وتتعرى. قد تم عقاب إثمك يا ابنة صهيون. لن يبقيك في المنفى بعد الآن.

لكن إثمك يا ابنة أدوم سيعاقب ويكشف خطيتك. وهكذا، في النهاية، ابتهج الأدوميون بتدمير بابل. وفرحوا بتدمير يهوذا.

لقد استخدموها كفرصة لاستعادة الأراضي لأنفسهم. لقد شاركوا في أعمال العنف. لقد رأى الله ذلك، وفي النهاية سينصفهم.

هناك أقوال نبوية أخرى ضد الأدوميين. لقد ذكرنا بالفعل إرميا الإصحاح 49، ولكننا نجدتها أيضًا في حزقيال 32، وحزقيال 35، ويوثيل الإصحاح 3. يتحدث عاموس عن كيف سيمتلك بيت داود الساقط، 25. في النهاية بقية أدوم. لذلك، هذا موضوع متكرر في جميع الأدب النبوي.

الآن، عندما ننظر إلى تفاصيل سفر عوبديا نفسه، سيكون هناك سببان محددان وراء قيام الله بإدانة هذا الشعب. لقد قمنا بالفعل بإثارة هذا الأمر. لكن السبب الأول المحدد، وأعتقد أنه في الجزء الأول من السفر في الآيات من الأول إلى التاسع، سوف يجلب الله الدينونة على الأدوميين بسبب كبرياتهم المفرط.

سوف يدين الله الأدوميين بسبب كبرياتهم المفرط. لذا، طرحنا السؤال، حسنًا، كانت هذه أمة صغيرة. لماذا كانوا شعبًا فخورًا وفخورًا؟ حسنًا، لقد كانوا فخورين لأنهم اعتقدوا أن الخصائص الجغرافية لأرضهم تجعلهم غير معرضين لهجوم العدو.

وكانت منطقة جبلية حيث اعتقدوا أن لديهم حصنًا طبيعيًا وتحصينًا ضد أعدائهم. واسم أدوم الذي يعني الشيء الأحمر المرتبط بالاحمرار، له علاقة بالاحمرار والصحور والجبال التي هناك. ولكن بسبب هذه الصحور وهذه المنحدرات وهذه الجبال، اعتقد الأدوميون أن بإمكانهم الاختباء هناك وأنهم غير معرضين لهجوم العدو.

لذلك يقول في الآية الثالثة قد خدعتك كبرياء قلبك أيها الساكن في شقوق الصحور. وكان هذا مصدر فخرهم أيها الساكن في مسكنك المرتفع والقائل في قلبك من ينزلي إلي الأرض؟ إن كنت ترتفع مثل النسور، وإن كان عشك موضوعا بين النجوم، فمن هناك يقول الرب: إنني أحدرك.

جبالهم وصحورهم ومنحدراتهم وصحورهم وحصونهم لن تحميهم لأن هذه الأشياء لن تمنع الرب من إسقاطهم. سوف يتعدى الجيش البابلي هناك لأن الله سيمكنهم من القيام بذلك. وجزء مما ترونه في الآيات الافتتاحية لسفر عوبديا، حيث يتحدث عن دينونة كبرياء أدوم، هو أن هناك هيكلًا فاصلاً هنا حيث يبدأ السفر بالحديث عن كون الرب هو الذي يهاجم أدوم، الآيات من الثاني إلى الرابع.

ثم هناك جيش العدو الذي يهاجم أدوم، الآيات من الخامس إلى السابع. ولكن بعد ذلك نعود في الآيتين الثامنة والتاسعة إلى كون الرب هو الذي شن هذا الهجوم وهذا الاعتداء عليهم. لذلك، في الآية الثامنة، يقول الرب: أفلا أبعد في ذلك اليوم، يقول الرب، الحكماء من أدوم، والفهم من جبل عيسو؟

يرتاع أقوياءك يا تيمان وينقرض كل رجل من جبل عيسو بسبب ذبحي. ما يفعله هذا الهيكل التنظيمي هو أنه ينهي غزو الجيش في الآيات من الخامس إلى السابع بعبارات مفادها أن الله هو الذي سيسقطهم في النهاية. إذن، ستكون هذه نهاية الصراع بين الله والأدوميين.

في النهاية، سيكون هذا هو الحل لهذا الصراع الذي كان قائمًا بين يعقوب وعيسو منذ البداية. تذكر أنه كان هناك صراع بين يعقوب وعيسو في سفر التكوين. هذان الشقيقان سوف يتنافسان مع بعضهما البعض.

،سوف يسرق يعقوب حق البكورية من أخيه، وفي النهاية، سيكون هو المبارك .عندما حدث ذلك لأول مرة قرر عيسو أنه سيقتل أخيه بسبب ما فعله أخيه .ثم في النهاية يصنعون السلام مع بعضهم البعض

لذا، فإن جزءًا من سبب قيام الله بإدانة الأدوميين هو أنهم لم يحافظوا على عهد عيسو عندما وافق على العيش بسلام مع أخيه يعقوب وبني إسرائيل .لذلك، طوال تاريخهم، خلال فترة النظام الملكي، كان هناك صراع مستمر ذهابًا وإيابًا .سوف يُخضع داود الأدوميين، وسيحاول الأدوميون التحرر

نرى الأدوميين متورطين باستمرار في الهجمات والقتل أو العنف ضد شعب إسرائيل ويهوذا حتى وقت الأزمة البابلية .وفي النهاية سوف يُسقط الله أدوم بسبب كبريائهم .ولكن أيضًا ما تحدثنا عنه بالفعل هو أنه في الآيات 10 إلى 14، سوف يُسقط الله الأدوميين بسبب معاملتهم لإسرائيل

الآية 10 :بسبب ظلمك الذي فعلته بأخيك يعقوب يغشاك الخزي وتنقرض إلى الأبد .في ذلك اليوم، وقفت بعيدا .يوم سبت الغرباء ثروته ودخل الغرباء بابه وألقوا قرعة على أورشليم كنت كواحد منهم

لقد شاركتكم في نهب القدس وسرقة كنوزها .وفي يوم الرب كنت أحد الجيوش البشرية التي هاجمت يهوذا أو المتورطة في ذلك .ولكن لا تشمت بيوم أخيك يوم مصيبتهم

.لا تفرح بشعب يهوذا في يوم هلاكهم .ولا تفتخر في يوم ضيقهم .لا تدخل باب شعبي في يوم بليتهم

الآية 13، والكلمة التي تشير إلى الكارثة هناك هي أدوم، والتي أعتقد أنها تلاعب واضح بكلمة أدوم .كلمة يوم تتكرر هنا مرارا وتكرارا .وللتأكيد على هذه الحقيقة، شهدت يهوذا يوم الرب مع الغزو البابلي

وكان أدوم شريكًا في ما حدث ليهوذا في ذلك الوقت .وفي النهاية سيأتي يوم الرب على الأدوميين .وهذا ما يحدث عندما نرى رسالة الدينونة في الآيات 1 إلى 14

لدينا أسباب الحكم، كبريائهم المفرط، وثقتهم بموقعهم الجغرافي .ثم الأمر الثاني، هجومهم واشتراكهم في تدمير يهوذا .ويصبح يوم يهوذا الآن يوم الرب على الأدوميين

وهكذا فإن الجزء الأخير من سفر عوبديا هو رسالة تتعلق بيوم الرب الذي سيأتي على كل الأمم .وهذا ما جاء في الآية 15، لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ

.كما فعلت يفعل بك، وسيرتد عملك على رأسك .العقوبة تتناسب مع الجريمة .ويحقق الله العدالة في كل هذا

لأنه كما شربت في جبل قدسي مرة أخرى اشتراكهم في سقوط أورشليم .فيشرب جميع الأمم دائمًا .فيشربون .ويبتلعون، ويكون كأنهم لم يكونوا قط

لذلك، سيتم محو الأمم التي شاركت في هذا، ولكن الله يقول :سأستعيد شعبي .سأعيد جبل صهيون .لقد مرت إسرائيل بيوم الرب

لقد مرت يهوذا بيوم الرب وأنقذت في النهاية .سوف يمر أدوم وهذه الأمم الأخرى التي هي عدو الله بدينونة نهائية، ولن يكون هناك رد .لذلك، فإن يوم الرب الذي جاء على يهوذا على وشك أن يأتي على الأدوميين

الطريقة التي يستخدم بها عوبديا الفكرة، فإن مفهوم يوم الرب يشبه إلى حد كبير ما نراه في الكتب النبوية الأخرى. ويبدو أن الرؤيا النبوية تجمع بين أحداث قريبة وأحداث بعيدة. سيكون هناك دينونة ستقع على جميع الأمم وسيكون الأدوميون جزءًا من ذلك.

وبينما تنفذ بابل أهدافها وغاياتها والعسكرية، فسوف ينجرّف أدوم في النهاية إلى هذا أيضًا. ولكن يبدو كما لو أن الرؤية النبوية هنا تمتد إلى ما هو أبعد من مجرد الأشياء التي ستحدث في المستقبل القريب. إن الدينونة التي وقعت على يهوذا ثم في النهاية على الأدوميين والشعب الآخر على أيدي البابليين هي تذكير لنا بالدينونة النهائية التي ستشمل جميع الأمم وستشمل جميع الشعوب.

وبعد ذلك، سيكون ذلك مقدمة لاسترداد الله لشعبه وإعادة تأسيس مملكته في صهيون. هنا هو الوعد. ولكن في جبل صهيون يكون ناجون فيكون مقدسا ويرث بيت يعقوب مقتنياتهم.

فيكون بيت يعقوب كنار، وبيت يوسف لهيبًا. لذلك، سيكون هناك دمار أدوم واستعادة إسرائيل. النبي، مرة أخرى، يشبه ذلك الشخص الذي ينظر إلى الجبال.

يرى جبلاً قريبًا من سقوط الأدوميين والدينونة التي سينزلها الله عليهم. إنه ينظر إلى ما هو أبعد من ذلك إلى المستقبل البعيد ليرى الاسترداد النهائي لإسرائيل ودينونة جميع أعداء الله. وهذا جزء من هذه الرؤية النبوية.

السؤال هو، لدينا وعد هنا بأن الله سيأتي بالدينونة. لدينا كلمة أعتقد أنها أعطيت لتشجيع الشعب المحبط. ولتذكير شعب يهوذا الساخر الذي يعيش في المنفى بأن الله لم ينسأك. سوف يقوم بتصحيح الأمور.

والسؤال هو، هل حدث هذا بالفعل؟ فهل تحققت هذه النبوءة؟ إليكم أحد الأشياء التي نراها عندما نربط الكتب المختلفة الموجودة في كتاب الاثني عشر معًا. وقد تنبأ عن دينونة أدوم في الإصحاح الأول من عوبديا، وفي سفر عوبديا. تتم الإشارة إلى تحقيق هذه النبوءة في الكتاب الأخير للأنبياء الصغار، ملاخي الفصل الأول الآيات من الثاني إلى الخامس.

وهذا جزء من الخلاف بين الله وشعبه. وفي نهاية سفر ملاخي، بعد أن مر إسرائيل بكل هذه الدينونات والأزمة الأشورية، والأزمة البابلية، والحرمان في فترة ما بعد السبي، يقول الرب لشعبه: أحببتكم. ولكنهم يردون عليه كيف أحببتنا؟ يا إلهي، أنت تدعي أنك تحبنا.

كيف تحبنا؟ وهكذا، سوف يستجيب الرب لهم ويجيبهم على ذلك. فيقول أليس عيسو أخو يعقوب يقول الرب وأنا أحببت يعقوب ولكن أبغضت عيسو. لقد دمرت أرضه الجبلية وتركت ترائه لبنات الصحراء.

إن قال أدوم: قد تدمرنا فبنينا الخرب، يقول رب الجنود، هم بينون وأنا أهدم. ويطلق عليهم اسم البلد الشرير. والشعب الذي غضب عليه الرب إلى الأبد. وسترى عينك هذا وقل عظيم هو الرب في ما وراء تخم إسرائيل.

بنو إسرائيل يقولون يا الله أنت تدعي أنك تحبنا. نريد أن نرى دليلاً على ذلك. لقد قصفتنا بسلسلة من الأحكام.

كيف نعرف أنك تحبنا؟ فقال الرب، حسنًا، أريدك أن تقارن ما حدث لك بما سيحدث لبني أدوم. لقد تم تدمير الأدوميين. لقد تم غزو أرضهم، ولن يتم إعادة بنائها.

لن يتم استعادتهم. وهكذا فإن تناقض الرجاء في مستقبل إسرائيل مع حقيقة أن دينونة أدوم كانت نهائية هو مرة أخرى دليل آخر على حقيقة أن الرب أحب إسرائيل ويعقوب واختارهما، لكنه رفض في النهاية عيسو والأدوميين. وسيؤكد التاريخ أن الله أحب شعبه

لكن ملاخي يثبت لنا أن الوعد والنبوة التي أعطيت في عوبديا، هذه النبوة قد تحققت وتمت هذه النبوة تاريخياً، يبدو أن الأمر يحدث على مرحلتين. بعد وقت قصير من مشاركة الأدوميين في الغزو البابلي لأورشليم كانت المفارقة هي أن البابليين شنوا حملات ضد الأدوميين

وهكذا، بعد وقت قصير مما حدث لأورشليم، سوف يختبر أدوم نفس الشيء. كينيث هوغلاند، في تعليقه، على كتاب عوبديا، يقول ما يلي: دمار أدوم لم يكن بعيداً عن دمار أورشليم. ومن خلال الأدلة المتفرقة سواء الأدبية أو الأثرية، من الممكن أن نستنتج أن نابونيدوس هاجم أدوم ودمرها خلال حملة ضد الغرب في منتصف القرن السادس

وهكذا فإن التاريخ البابلي، تاريخ الملك نبونيد عام 553 قبل الميلاد، يؤكد أنه في تلك السنة، أي بعد أقل من سنة من وقت سقوط القدس، يؤكد أن البابليين قاموا بحملة على الأدوميين. لذلك، شارك الأدوميون 40 بكبرياتهم في التدمير البابلي لأورشليم. لقد احتفلوا به

لقد استخدموها لتحقيق رغباتهم الانتهازية. ما لم يفهموه هو أن نفس الشيء الذي حدث ليهوذا كان على وشك أن يحدث لهم في المستقبل القريب جداً. أعتقد أن التحقيق الثاني لهذا قد حدث لاحقاً في فترة ما بعد السبي

ربما يكون هذا هو ما يتحدث عنه ملاخي هنا. في القرن الخامس، تم طرد الأدوميين أخيراً من أراضيهم بسبب غزو الأنباط. في نهاية المطاف سوف يحل الأنباط محل الأدوميين في هذا البلد بالذات

إذا كنت قد شاهدت صور مدينة البتراء أو أتحت لك الفرصة لزيارتها، فهذه المدينة الرائعة ومبانيها مبنية في الصخور. تم بناء البتراء على يد الأنباط، وهم الشعب الذي حل في النهاية محل الأدوميين الذين كانوا في الأرض. الآن هناك صلة أخرى بتاريخ الكتاب المقدس وهي أنه في العهد الجديد، يُشار إلى هيرودس ويُعرف . هيرودس بأنه الأدومي

لذا، سواء كان ذلك يعني أنه في الواقع سليل جسدي للأدوميين الفعليين أو أنه عاش ببساطة في هذه المنطقة، فهو في النهاية مرتبط بالأشخاص الذين نتحدث عنهم في سفر عوبديا والأشخاص الذين اختبروا هذه الدينونة في كتاب ملاخي. في النهاية، من نواحٍ عديدة، هو تعبير عن الأدومي المطلق. إنهم معاديون

وهم متورطون في القتل والعنف ضد الأدوميين. يخونون ميثاق الأخوة. هيرودس يجسد ذلك نوعاً ما في حياته، وهو مرتبط بهذا التاريخ أيضاً

تاريخياً، هناك إشارة أخرى مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بتورط الأدوميين في الغزو البابلي ليهوذا والهجمات التي شنها البابليون على أرض يهوذا. في الإصحاح 27 من سفر إرميا، لدينا فقرة تتحدث عن مشاركة الأدوميين وزعماء أدوم ويهوذا في مفاوضات بشأن تشكيل تحالف ضد البابليين. ما لدينا في الإصحاح 27 هو أن مجموعة من المبعوثين من أدوم، ومن موآب، ومن عمون، ومن صور، ومن صيدون، أتوا إلى أورشليم للتشاور مع صدقيا ومع مستشاريه وشعبه العسكري

إنهم يناقشون إمكانية التحالف العسكري. وقد انعقد ذلك المؤتمر وذلك اللقاء في أورشلين سنة 593 ق.م. أثناء انعقاد هذا الاجتماع، حذر إرميا هؤلاء المبعوثين، وحذر هؤلاء السفراء من هذه البلدان المختلفة من أي نوع من التحالف، أي نوع من التحالف ضد البابليين لن ينجح في النهاية

يلبس نيرًا حول عنقه ويحمله عبر المدينة، متحدًا عن حقيقة أن الله سيخضع كل هذه الأمم لملك بابل. لذلك، في عام 593 قبل الميلاد، كان الأدوميون وزعماء يهوذا يتحدثون عن إمكانية أن يكونوا حلفاء. وعندما دُمرت أورشلين عام 586 ق.م، كان الأدوميون أعداء، وانضموا إلى البابليين

إنه يعكس إلى حد ما التاريخ بأكمله بين الأدوميين والإسرائيليين طوال العهد القديم. لقد نظرنا الآن إلى هذه الرسالة المثيرة للاهتمام، والخلفية التاريخية المثيرة للاهتمام. لقد تحدثنا عن حكمين ينفذهما الله في التاريخ

في سفر ناحوم، يستخدم الله البابليين في نهاية المطاف ليدن أهل نينوى ويهلكهم. في سفر عوبديا، يستخدم الله البابليين ومن ثم الأنباط لينزل الدينونة على الأدوميين في نهاية المطاف. لكن السؤال الذي نطرحه وأحيانًا يكون هذا مجرد السؤال الذي يجب عليك التعامل معه عندما تعلم العهد القديم، هو من يهتم؟ لقد حدث ذلك منذ وقت طويل

لماذا يجب أن نشعر بالقلق إزاء هذا؟ أو ما هي الصلة أو الأهمية التي يحملها أي من هذا بالنسبة لنا عندما نفكر في تعاملات الله سواء معنا أو مع الأمم اليوم؟ أعتقد أن هناك في كل من سفر ناحوم وسفر عوبديا ما هو أكثر من مجرد درس في التاريخ. الرسالة اللاهوتية الدائمة التي تنبثق من هذه الأسفار هي أنه بنفس الطريقة التي دان بها الله نينوى، وبنفس الطريقة التي دان بها الله أدوم في الماضي، والطريقة التي دان بها الله الأمم الأخرى في الماضي، فهي تأكيد مشاركة الله المستمرة في التاريخ. إنه تذكير بالدينونة النهائية للأمم التي ستحدث في اليوم الأخير للرب

إذن، هذا ليس مجرد شيء حدث تاريخيًا. إنه نمط من الأشياء التي سوف تستمر حتى في المستقبل الأخرى. ولا يزال الله هو السيد على الأمم

ولا يزال الله يحملهم مسؤولية انتهاكهم لعهد نوح وارتكاب أعمال العنف وسفك الدماء وكل هذه الأشياء. لذلك، هناك رسالة دائمة للأمم. كلما ارتكبت أمة خطيئة أشور، يحاسبهم الله

سيحكم عليهم إما في التاريخ أو في الأمور الأخرى. عندما ترتكب الأمم الجرائم التي ارتكبتها شعب مثل الأدوميين، يحاسبهم الله. وسيدن الله أعداءه والذين يضطهدون شعبه

لذلك، هناك رسالة دائمة تنبثق من ذلك. أعتقد أن هناك بعض المقاطع التي توضح ذلك بوضوح، وأنا ننظر إلى أكثر من مجرد رسالة تاريخية. ناحوم الإصحاح 3، الآيات 4 إلى 7. أريد أن أعود وأقرأ وصف هذا

هلاك نينوى كزانية فاسقة، لأنها استدرجت وأغرقت الأمم بالتحالف معها بسبب قوتها وثرواتها ثم استخدمت ذلك لأغراضها الخاصة. هذا ما يقوله الويل الذي على نينوى: من أجل جميع زنا الزانية التي لا تعد، ولا تحصى، وفتاحاتها المهلكة، الخادعة الأمم بزناها والشعوب بسحرها، ها أنا عليك، يقول رب الجنود، سأرفع أذياك على وجهك، وأرى الأمم إلى عورتك وخزيتك. هذا لا يعني تأييدًا للعنف ضد المرأة، ولكنه يستخدم استعارة قوية جدًا للقول إن هذه العاهرة التي اضطهدت واستعبدت هذه الدول الأخرى باستخدام حيلها وسحرها ستلقى في النهاية العقوبة على جرائمها

في رؤيا الإصحاح 18، عندما ننظر إلى دينونة الله النهائية للإمبراطورية النهائية وإمبراطورية ضد المسيح أو الإمبراطورية النهائية في الأيام الأخيرة أو دينونة الإمبراطورية التي انعكست في القرن الأول، الإمبراطورية

الرومانية، وكيف تم ذلك يعكس أعداء الله الذين سيستمرون حتى النهاية. يوصف سقوط بابل على هذا النحو في رؤيا ١٨. سقطت، سقطت بابل العظيمة

وصارت مسكنًا للشياطين ومسكنًا لكل روح نجس. الآية الثالثة: لأن كل الأمم قد شربوا خمر هوى زناها، وزنى بها ملوك الأرض، وتجار الأرض استغنوا من قوة ترف معيشتها. صور البغايا هناك لا تتحدث في المقام الأول عن الحياة الجنسية.

ومرة أخرى، نتحدث عن إمبراطورية عظيمة تستخدم قوتها وثوراتها كذريعة لإغراء هذه الأمم الأخرى ومن ثم قمعها واستخدامها لأغراضها الخاصة. إن دينونة نينوى تاريخياً في ناحوم الإصحاح الثالث توازي تماماً دينونة بابل العظيمة التي ستحدث في المستقبل. يوجد هنا نموذج لإدانة الله تاريخياً لهذه الإمبراطوريات الشريرة والشريرة والقمعية.

لقد حكم الله على الإمبراطورية الآشورية. وفي النهاية أدان الله الإمبراطورية البابلية. السبب وراء استخدام سفر الرؤيا لمصطلح بابل للحديث عن هذه الإمبراطورية هو أن روما، في نواحٍ عديدة، كانت مجرد نسخة جديدة من الإمبراطورية البابلية.

حسناً، هذا التصنيف هو بنفس الطريقة التي أسقط بها الله هذه الإمبراطورية العنيفة والشريرة في العهد القديم؛ سواء كان الأمر يتعلق بآشور أو بابل، فإن الله سيفعل نفس الشيء مع روما. إن النمط الموجود في سفر الرؤيا يتطلع إلى ما هو أبعد من المستقبل القريب والمباشر وما كان يحدث في أيام يوحنا. إنه يتطلع إلى وقت مستقبلي وإمبراطورية أخرى واستمرار مملكة الإنسان هذه التي تقاوم الله في المستقبل، ويقول: إن الله سيدين تلك الإمبراطورية، والله سيدين الأمم في المستقبل من أجلها. نفس السبب الذي حكم عليهم به في الماضي.

لذلك، هناك نمط تم إنشاؤه هنا والذي سيشق طريقه حتى النهاية. الإمبراطورية الأخيرة في رؤيا 18، سواء كانت روما أو إمبراطورية ما في المستقبل البعيد، لا توجي لنا بأن ضد المسيح سيقوم مركز قيادته في وسط مدينة بابل أو في وسط مدينة بغداد، ولكنها تستخدم بابل كصورة. والنمط الذي سيستمر عبر التاريخ. أعتقد أننا عندما ننظر إلى إصحاح ميخا 5، الآيات 1 إلى 6، نرى نفس الشيء.

سيكون هناك ملك سيأتي من نسل داود وسيعيد داود وسيهزم الآشوريين الذين يدخلون الأرض. عندما يستخدم الله المسيح في النهاية لهزيمة أعدائه عند المجيء الثاني ليسوع، يوصف العدو هناك بالآشوريين. هذا لا يعني أنه سيكون هناك نهضة أو إنعاش عظيم للآشوريين.

إنه يعني ببساطة أن الإمبراطورية والأمم وأعداء الله الذين سينزلهم الله في النهاية في المستقبل عند المجيء الثاني ليسوع سيكونون نفس النوع من الإمبراطورية ونفس النوع من الناس الذين تعامل معهم الله عندما دينون. بابل. أعتقد أن هذا النوع من الاستخدام التمثيلي للأمم ينعكس أيضًا في العهد القديم عندما ننظر إلى دينونة الأدوميين. أحد الأنماط التي تجدها وأنت تشق طريقك من خلال النبوة، وهي نوع من مملكة السلام والازدهار والبركة التي سيجلبها الله لهذا الشعب.

غالبًا ما يتم وضع هذه المقاطع جنبًا إلى جنب بشكل واضح مع المقاطع التي تتحدث عن دينونة الأدوميين، وتدميرهم. على سبيل المثال، في إشعياء الإصحاح 34، هذه البركة التي سيمنحها الله لإسرائيل في المستقبل تتبعها إشعياء الإصحاح 35، دينونة أدوم. وفي سفر حزقيال، لديك نفس الشيء.

عندما نتحدث عن الإصحاحين 36 و37 ورفع الله إسرائيل في العظام اليابسة وكل ذلك، وصنع الله عهدًا جديدًا وإعطاء قلبًا جديدًا لشعب إسرائيل، فإن هذا الوعد يسبقه على الفور بيان يتناول حكم الأدوميين. إذن،

ما هذا القول؟ مرة أخرى، ليس من الضروري أن يكون الأدوميون القوة العظمى التي يجب على الله أن يهزمها والتي سينزلها المسيح عند مجيئه الثاني عندما يمتطي الحصان في معركة هرمجدون، ولكن ببساطة حقيقة أن تمثل دينونة الأدوميين في نهاية المطاف الدينونة التي سيجلبها الله على جميع الشعوب. قد يكون إشعياة الإصحاح 63 هو المقطع النموذجي الذي يفعل ذلك.

ورأى إشعياة رجلا آتيا من بصرة من أرض أدوم وهو ملطخ بالخمير. يُقال أنه كان في المعصرة، يدوس العنب في المعصرة. ولكن عندما يقترب هذا الشخص منه، ندرك أن هذا الشخص هو الرب

ويعود الرب من أدوم محاربا. وما على ثوبه ليس خمرا بل هو دم عدوه. إن دينونة الله التي سينفذها الله ضد الأمم المعادية تشبه دوس هذه الأمم في معصرة الخمر.

وأدوم هو مثال تمثيلي لذلك. وعندما ننظر إلى ذلك ونقول، يا إلهي، أنا لا أحب تلك الصورة عن الله. لا أرى كيف يتناسب هذا النوع من الإله مع إله العهد الجديد.

لا أرى كيف يتناسب إله العهد القديم مع الله الذي هو أبو يسوع ومحبه. حسنا، الصورة المعطاة لنا ليسوع عندما يعود في مجيئه الثاني مأخوذة مباشرة من إشعياة 63. والآن بدلاً من أن يكون الرب هو الذي يعود من بصرة بثوبه ملطخ بالخمير، فإن يسوع نفسه هو الذي يركب يخرج على محارب لينفذ الدينونة النهائية للأمم ويهلكهم في دينونته.

وهكذا، فإن دينونة أدوم في سفر عوبديا، ودينونة نينوى في سفر ناحوم ليست مجرد درس تاريخي موضوعي بالنسبة لنا. إنه تذكير بالحكم النهائي. إن كل أحكام الله عبر التاريخ هي تذكير بالدينونة الأعظم التي لا تزال قادمة.

يذكرنا الأنبياء أن الأمم مسؤولة أمام عهد نوح بنفس الطريقة التي أدان بها الله الأمم في القرن الثامن أو القرن السادس أو القرن الخامس قبل زمن المسيح. كما يدين الله الأمم اليوم ويحاسبهم على تنفيذ متطلبات عهد نوح. إحدى القضايا الأخيرة والفكرة الوحيدة التي أريد أن أثيرها هنا هي أن المعالجات الشائعة للنسبة غالباً ما تثير السؤال، هل هناك إشارات إلى الولايات المتحدة في نبوءة الكتاب المقدس؟ وأحياناً يكون لدينا كتاب الذي سيحاول أن يأخذ مقطعاً مثل إشعياة 9 ويقول، هذه نبوءة محددة عن The Harbinger مشهور مثل دينونة أمريكا.

لا توجد مقاطع صريحة تتناول الولايات المتحدة في النبوة، ولكن هذه المقاطع تنطبق على الولايات المتحدة بنفس الطريقة التي تنطبق بها على كل أمة. ولذا فإن ما نفعله غالباً بالنبوة في العهد القديم هو أننا نرتكب خطأً تفسيرياً فظيماً. ونحن في كثير من الأحيان، عندما نقرأ الأنبياء أو نسمعهم يعظون، نساوي إسرائيل بالولايات المتحدة.

وهذه المقاطع عن إسرائيل هي في نهاية المطاف عن الولايات المتحدة. تمثل هذه الخطوة التأويلية مشكلة لسببين محددين. رقم واحد، إنه سيء من الناحية اللاهوتية.

كان لله علاقة عهدية محددة مع إسرائيل لم تكن له مع أي دولة أخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة. إنها أيضاً استعارة تاريخية وسياسية سيئة لأنه بدلاً من تمثيل أمة مضطهدة مثل إسرائيل، فإننا نمثل دولاً أقوى، مثل مصر وآشور وبابل. قد لا نكون إمبراطورية شريرة بنفس الطريقة التي كان بها الآشوريون أو البابليون، ولكن في نهاية المطاف، بالطريقة التي نديم بها جرائمهم وبالطريقة التي نتبع بها قمعهم، وعنهم، وجشعهم، وسوء معاملتهم، وظلمهم. وفي النهاية سنحاسب أمام الله بنفس الطريقة التي كانوا عليها.

أريد أن أختتم باقتباس من كتاب قرأته مؤخراً يتناول هذه القضية، وهو كتاب بيتر ليثارت بين بابل والوحش ويتحدث عن الكيفية التي ينبغي أن ننظر بها إلى أمريكا كإمبراطورية في ضوء الكتاب المقدس. هل ينبغي لنا أن ننظر إلى أمريكا باعتبارها شعب العهد مع الله، أم أن الولايات المتحدة هي شعب الله، وهل ينبغي مساواتها بإسرائيل؟ أعتقد أنه يقدم لنا وجهة نظر مهمة هنا وأريد أن أختتم بهذا

فهو يقول، مستلهماً القيم المسيحية والأيدولوجية الأمريكية شبه المسيحية، إن أمريكا أكثر خيراً من العديد من القوى العظمى. ولكن في النهاية، نحن ببساطة قوة عظمى أخرى، دولة أخرى في العالم تعمل من أجل مصالحنا الخاصة بينما نقول لأنفسنا إننا نضع مصلحة العالم في قلوبنا. وبقدر ما نريد أن نجعل العالم على صورتنا، فإننا بابل

نحن لسنا وحشاً، لكننا نتعايش بحرية مع الوحوش إذا كان ذلك سيخدم أهدافنا السياسية. وأتساءل إلى متى يمكننا البقاء في هذه المرحلة دون أن نمارس العادات الوحشية بأنفسنا. ولكن في الوقت الراهن تقف أمريكا بين بابل والوحش

أعتقد أن هذه طريقة جيدة لتقدير ذلك. إذن الرسالة للمسيحيين. تذكر أنك تنتمي ليسوع أولاً وأخيراً

تذكروا أن الكنيسة، وليس أمريكا، هي جسد المسيح والأمل السياسي للمستقبل. وتذكر أنه بغض النظر عن مدى خدمة مدينة الله، فإن أمريكا في حد ذاتها جزء من مدينة الإنسان. وتذكر أن الإفخارستيا هي عيدنا الذبيحة

لقد قامت الكنائس الأمريكية منذ فترة طويلة بتأديب المسيحيين في الأمركة، وهذا يجعل المشاركة المسيحية في النظام السياسي الأمريكي أكثر سلاسة في بعض الأحيان مما ينبغي. يجب على الكنائس أن تتوب عن أمركتنا، وتبدأ في تنمية الشهداء، المؤمنين الذين هم شهداء بالمعنى الأصلي للشهادة وبالمعنى الأخير للرجال والنساء المستعدين لاتباع الحمل على طول الطريق إلى الصليب الإمبراطوري. إن الرسالة التي يقدمها لنا الله عن آشور وأدوم في سفرنا نحوم وعوبديا، على التوالي، ليست مجرد دروس تاريخية

،إنها تعبيرات قوية عن تعامل الله مع الأمم وتذكير بالعدالة النهائية التي سيحققها الله ضد كل شر، وكل عنف، وكل مقاومة لمملكته

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن كتاب ال ١٢. هذه هي المحاضرة ٣٢ عن عوبديا